

أثر استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة

The effect of the use of community projects in teaching art education on the attitudes of primary school students towards the subject

م.د . ماجد جاسم جليد

مديرية تربية بابل

M.D Majedjassamjaled

Babylon Education Directorate I

gama183@yahoo.com

الكلمات المفتاحية : المشاريع المجتمعية، التعلم خارج الصف، اتجاهات التلاميذ .

ملخص البحث :

يهدف هذه البحث إلى تقييم أثر استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة. يركز البحث على استكشاف فعالية التعلم خارج الصف في تعزيز فهم وتقدير التلاميذ للتربية الفنية، وتقييم مساهمة المشاريع المجتمعية في ربط المادة بالواقع المحلي. تنبع أهمية البحث من الحاجة لتطوير أساليب تدريس تناسب البيئة التعليمية وتعزز الهوية الثقافية للتلاميذ . تفترض الدراسة وجود علاقة إيجابية بين استخدام هذه الأساليب واتجاهات التلاميذ نحو التربية الفنية , وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي كونه الأقرب إلى تحقيق أهداف بحثه , وتكونت عينة البحث من (200) تلميذ وتلميذة من 4 مدارس ابتدائية في مناطق مختلفة من محافظة بابل مستهدفة تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس ومعلميهم , مقسومة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة . وقد اعد الباحث اختبار استبيان اتجاهات التلاميذ نحو المادة وبطاقة ملاحظة لتقييم مشاركة التلاميذ في المشاريع المجتمعية والمقابلات شبه المنظمة مع المعلمين , وبعد تصحيح الاختبار, أظهرت نتائج الدراسة المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في اتجاهاتهم نحو المادة بنسبة 27% مقارنة بالمجموعة الضابطة وقد قدم الباحث مجموعة من المقترحات والتوصيات.

Keywords : community projects, outside class learning, student trends.

Summary:

This research aims to assess the impact of the use of community projects in teaching art education on the attitudes of primary school students towards the subject. The research focuses on exploring the effectiveness of outside class learning in enhancing the understanding and appreciation of students of technical education, and evaluating the contribution of community projects in linking the material to the local reality. The importance of research stems from the need to develop teaching methods that suit the educational environment and enhance the cultural identity of students. The study assumes that there is a positive relationship between the use of these methods and the students' trends towards art education, and the researcher followed the experimental curriculum as it is the closest to achieving the goals of his research, and the research sample consisted of (200) pupils and his student from 4 primary schools in different areas of Babil Governorate targeting students of the fourth, fifth and sixth grades and their teachers, divided into an experimental group and a control group. The researcher has prepared a test questionnaire for students' attitudes towards the subject and a note card to assess the participation of students in community projects and semi -organized interviews with teachers, and after correcting the test, the results of the study showed a remarkable improvement in their directions towards the article by 27 compared to the control group. The researcher presented a group of proposals Walt

الفصل الأول

أولاً : - مشكلة البحث:

يشهد التعليم في العصر الحديث تحولات جوهرية تهدف إلى تجاوز أساليب التلقين التقليدية , من خلال تبني استراتيجيات تعليمية معاصرة تركز على جعل المتعلم محوراً نشطاً وفعالاً في العملية التعليمية .ويعد التعلم خارج الصف أحد هذه الاتجاهات التي تربط بين المعرفة النظرية والتجربة الواقعية , من خلال استثمار البيئات المحيطة والمؤسسات المجتمعية كمساحات للتعلم النشط والموجه . وفي هذا السياق تشير (عبد الله, 2023, ص215-240) إلى التعلم خارج الصف يسهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية , وذلك من خلال توظيف مواقف تعليمية حقيقية تحفز التفكير والتأمل والملاحظة , مما ينعكس إيجابياً على نموهم الشخصي والأكاديمي .

وفي سياق التربية الفنية في المدارس الابتدائية تكتسب المشاريع المجتمعية أهمية خاصة كشكل من أشكال التعلم خارج الصف. تعد التربية الفنية مادة أساسية في المناهج الدراسية العراقية، حيث تسهم في تنمية الإبداع والتفكير النقدي والتعبير الذاتي لدى الطلاب، وهي مهارات ضرورية لتطوير الهوية الثقافية والفنية العراقية. من خلال دمج المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية، يمكن ربط التعلم بالواقع المحيط وتعزيز الشعور بالانتماء والمسؤولية المجتمعية لدى التلاميذ. تشير الدراسات التربوية عالمياً إلى أن التعلم خارج الصف والمشاريع المجتمعية يمكن أن يكون لهما تأثير إيجابي على اتجاهات الطلاب نحو المواد الدراسية، بما في ذلك التربية الفنية. في العراق، حيث يواجه النظام التعليمي تحديات متعددة، قد يكون لهذا النهج دور مهم في تحفيز الطلاب وتغيير نظرهم للتعلم.

وقد بينت (Wang و Fredrickset al, 2004, p59-109) في أبحاثهم أن هذه الأساليب التربوية تعزز من دافعية المتعلمين وانخراطهم النفسي والمعرفي في العملية التعليمية , مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الأكاديمي ونموهم الشخصي والاجتماعي .

وقد أوضحت (بن عياد, 2023, ص156-175) أن دمج المشاريع المجتمعية في مجال التربية الفنية يعد مدخلاً فعالاً لتعزيز الوعي الاجتماعي لدى التلاميذ وتنمية إحساسهم بالانتماء والمسؤولية , إلى جانب تطوير قدراتهم الإبداعية من خلال أنشطة فنية مرتبطة باحتياجات المجتمع .

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي

ما أثر استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة؟

أسئلة البحث

1. ما أثر استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة ؟
 2. كيف يساهم التعلم خارج الصف في تعزيز فهم وتقدير التلاميذ للتربية الفنية؟
 3. ما مدى فعالية المشاريع المجتمعية في ربط محتوى التربية الفنية بالبيئة المحلية للتلاميذ ؟
 4. ما التحديات والفرص التي يواجهها المعلمون عند تطبيق التعلم خارج الصف والمشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية؟
- وذلك بهدف تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية تناسب الثقافة والبيئة التعليمية العراقية.
- ثانياً : - أهمية البحث والحاجة إليه : -** تكمن أهمية البحث الحالي والحاجة إليه بالجوانب الآتية :
1. المساهمة في تحسين أساليب تدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية بمحافظة بابل من خلال دمج التعلم خارج الصف والمشاريع المجتمعية.
 2. تقديم رؤى جديدة حول تأثير ربط التعلم بالمجتمع على اتجاهات التلاميذ نحو المادة الدراسية في سياق التعليم العراقي.
 3. تسليط الضوء على أهمية التربية الفنية في تنمية الهوية الثقافية والإبداعية للتلاميذ العراقيين في سن مبكرة.
 4. توفير بيانات ومعلومات قد تساعد صانعي السياسات التعليمية في العراق على اتخاذ قرارات مستنيرة لتطوير المناهج وطرق التدريس بما يتماشى مع احتياجات المجتمع المحلي.

ثالثاً : هدف البحث :- يهدف البحث الحالي :

ما تأثير المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية على اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو المادة .

رابعاً : فرضيات الدراسة:-.

1. توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المشاريع المجتمعية في تدريس التربية الفنية واتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو المادة.

2. يؤدي التعلم خارج الصف إلى زيادة ملحوظة في مستوى فهم وتقدير التلاميذ للتربية الفنية مقارنة بالتدريس التقليدي داخل الصف.
3. تساهم المشاريع المجتمعية بشكل فعال في تعزيز ارتباط التلاميذ بمجتمعهم المحلي من خلال التربية الفنية.
- خامساً : حدود البحث :-**
يقتصر البحث الحالي على :
1. الحدود الزمانية والمكانية : طبق البحث في العام الدراسي 2023-2024 المدارس الابتدائية في تربية بابل .
2. الحدود البشرية: تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ومعلمو التربية الفنية.
3. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على أثر استخدام المشاريع المجتمعية والتعلم خارج الصف في تدريس التربية الفنية.
- سادساً: تحديد مصطلحات :**
والأثر : الخير والجمع آثار , وقوله عز وجل في كتابة الكريم : (ونكتب ما قدموا وآثارهم) أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم (ابن منظور , 1405هـ)
اصطلاحاً :
1. لقد عرف الأثر : (محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصودة) (شحاته والنجار , 2003, ص22)
2. ويعرفه (الساعدي) قائلاً بأنه : (انطباع معرفي أو نفسي أو حركي , يتولد نتيجة التفاعل الإنساني والمتأثر بنحو قصدي) (الساعدي , 2012م , ص31)
وتعرفه (عزة) هو : التغيير الذي يتركه المتغير المستقل على المتغير التابع وهذا التغيير قد يكون معرفياً أو نفسياً أو حركياً . (عزة , 2024, ص1741)
ويعرفه **الباحث إجرائياً :** أثر : هو التغيير الذي يحدثه متغير معين مثل طريقة تدريس أو برنامج تعليمي في تحصيل التلاميذ الدراسي من خلال مقارنة الأداء القبلي والبعدي في استخدام المشاريع المجتمعية .
- المشاريع المجتمعية :**
عرفها (عتال) أنشطة تعليمية منظمة تربط بين التعلم الأكاديمي والمشاركة في خدمة المجتمع , من خلال دمج الطلاب في مواقف حياتية واقعية , بهدف تعزيز قيم المواطنة , وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية , وتحقيق التعلم القائم على الخبرة
- 0 (عتال , 2018ص112-130)

وعرفها (عبد الله) بأنها استراتيجية تعليمية تشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في أنشطة تخدم المجتمع , مما يعزز التعلم النشط والوعي (عبد الله , 2021ص77-92) ويعرف الباحث المشاريع المجتمعية إجرائياً : مجموعة من الأنشطة التربوية التي يشارك فيها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها , تهدف إلى ربط التعلم باحتياجات المجتمع , وتنمية القيم الاجتماعية وتحفيز روح التعاون لديهم ويتم تنفيذ هذه المشاريع ضمن خطة ونحت إشراف تربوي ويتم قياس فاعلية من خلال مدى مشاركة التلاميذ وتطور اتجاههم نحو المجتمع .

- التعلم خارج الصف :

بأنه مظلة تشمل جميع الأنشطة والعمليات التعليمية التي تتم في سياقها الحقيقي وتحدث خارج الصف الدراسي بقصد تحقيق الأهداف التعليمية مثل الزيارات الميدانية والرحلات التعليمية والمشاريع المجتمعية والعمل الميداني....الخ(الفيل, 2018ص22)

ويعرف الباحث التعلم خارج الصف : كل الأنشطة الفنية والتعليمية إلى تتم داخل المدرسة (الساحة أو المعرض) أو خارجها (مثل المتاحف أو الأماكن العامة) والتي تهدف إلى تنمية المهارات وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي ويتم تنفيذها بإشراف تربوي .

- **اتجاهات التلاميذ :** " حالة نفسية مكتسبة تعبر عن استعداد الفرد للاستجابة بشكل إيجابي أو سلبي نحو موضوع معين , مثل مادة دراسية أو معلم أو نشاط تعليمي , وتؤثر في سلوكه التعليمي وتحصيله الدراسي ".(عبد الحميد, 2016, ص215) ويعرفه الباحث إجرائياً: المواقف والمشاعر التي يظنها التلاميذ سواء كانت إيجابية أم سلبية تجاه مادة التربية الفنية كما تنعكس في مشاركتهم في أنشطتها وتقديرهم لقيمتها التربوية ويتم قياس هذه الاتجاهات من خلال عبارات تكشف الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية المرتبطة بمواقفهم من مادة التربية الفنية .

الفصل الثاني – الإطار

المبحث الأول : مفهوم التعلم خارج الصف (Outdoor Learning)

مقدمة

بدايةً يختلف التعلم خارج الصف عن التعلم داخل الصف في العديد من الأمور منها أنه يُتيح مساحة أكبر لممارسة المناشط التعليمية عن التعلم داخل الصف الذي يتقيد بمساحات مُحددة كما أنه يُوفر خبرات تعلم حسية، كذلك يساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم بسهولة عن التعلم داخل الصف . (Bruce, T, 2010, Dhanapal, S. , . Lim, C, 2013,p5-6)

ويُستخدم التعلم خارج الصف في تعلم العديد من المهارات مثل المهارات الحياتية والمهارات اللازمة للعمل والمهارات الاجتماعية ومهارات التفاعل الاجتماعي، كذلك مهارات تكنولوجيا المعلومات . (EducationScotland, 2011,p14) ظهرت العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم التعلم خارج الصف بسبب اتساع هذا المفهوم وعمق أبعاده وتعدد أسسه النظرية التي استند إليها، كذلك بسبب تنوع أهدافه، وفيما يلي لبعض تعريفات التعلم خارج الصف.

بدايةً يُعرف قاموس ويبستر (Merriam-Webster Dictionary (2013 كلمة Indoor بأنها شيء متعلق بالمناطق الداخلية من مبنى ما. والتعلم داخل الصف Indoor learning هو التعلم الذي يتم في مساحة مُحددة بأربعة جدران يُتاح فيها للطلاب الفرص لتعزيز معارفهم ومهاراتهم من خلال الطرق التقليدية في التدريس والتعلم. مثل التعلم الذي يحدث داخل قاعات المحاضرات والفصول الدراسية .

(Dhanapal, S.,Lim, C, 2013, pp1-23)

كذلك عرفه المركز القومي للتربية البيئية خارج الصف (NCU, 2004) بأنه مدخل لتوفير التعلم عن طريق التفاعل بين التجربة والتأمل بالاعتماد على الخبرات الملموسة في مواقفها الحقيقية. في حين أن الفصل الدراسي خارج الصف Outdoor Classroom هو المساحات التي يُمكن للطلاب أن يجربوا فيها الظواهر المألوفة وغير المألوفة خارج الحدود الطبيعية للصف الدراسي Beyond the Normal Confines. (Dillon, J & et al, 2005,p15)

بدايةً تحدث عملية التعلم عامة في إطار زمن محدد من خلال ثلاثة محددات وضوابط وهم المتعلم والنشاط ومكان التعلم (Education Scotland, 2011,p5)، ولكي يكون التعلم خارج الصف فعالاً يجب تشجيع الطلاب على الملاحظة والبحث والتأمل. فمن خلال الملاحظة المباشرة لخبرات التعلم سيهتم الطلاب بموضوع التعلم ويزداد فضولهم نحوه، كما أنه من خلال التأمل سيزداد فهمهم لموضوع التعلم وتقديرهم له . (

Okaty, J, 2012,p14)

ويعتمد التعلم خارج الصف على تعدد بيئات التعلم، ويهدف إلى تعزيز عملية التعلم من خلال التفاعل بين الأفكار والأفعال والوجدانات، كما يعتمد على الملاحظة الطبيعية في مواقف حقيقية، في حين يعتمد التعلم التقليدي على المعرفة النظرية التي تدرس في الصف الدراسي والتي تحد من التفاعل بين الأفكار والأفعال والوجدانات لدى الطلاب . (P, 2011,3Gustafsson, P, Szczepanski, A, Nelson, N) (&Gustafsson,

وتتمثل نتائج التعلم خارج الصف في التغيرات التي تحدث في التفكير والمشاعر والسلوك والتي تحدث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. ويتميز هذا النوع من التعلم عما يحدث في المدرسة أو المنزل بقدرته على تزويد الطلاب بالمعارف، وتنمية الفهم وتحسين مهاراتهم، كذلك يتميز بقدرته على تغيير مواقف واتجاهات الطلاب (Dillon, J & et al, 2005,p19).

أشار (Hayden, L, 2009,p3) إلى أن التعلم خارج الصف يُزيد من دافعية المتعلم المتردد Reluctant Learner ويُحسن التحصيل الدراسي ويُضيف تنوعاً لمصادر عملية التعلم بدمج بعض الأنشطة الترفيهية غير الموجودة داخل الصف الدراسي، كما يُظهر الطلاب فيه التزاماً أكبر نحو تحسين أدائهم الأكاديمي فيزيد من جودة عمليتي التعليم والتعلم.

ويُضيف (Cooper, A, 2015,p86) أن التعلم خارج الصف يُحسن التنظيم الذاتي للتعلم لدى الطلاب، ويساعد على تنمية المهارات الحركية واللياقة البدنية، كما يساعد على نمو الجانب المعرفي، ويُحسن من الأداء الأكاديمي للطلاب، كذلك يخفض من النشاط الحركي الزائد، ويُبنى الثقة بالنفس والتفاهم، ويُزيد من تقدير واحترام الطلاب للأنظمة البيئية. كذلك يساعد التعلم خارج الصف على تطوير وعي الطلاب بتعقيدات العالم الحقيقي، ويساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات بشكل أكثر فعاليةً، كذلك يُقدم خبرةً تعليميةً أكثر أريحيةً للعديد من المتعلمين. (Education Scotland, 2011,p7)

وتوجد مجموعة من المعوقات التي تواجه تطبيق وتنفيذ التعلم خارج الصف :

بدايةً أشار (Dyment, J, 2005,p29) إلى أن من معوقات التعلم خارج الصف :

- الخوف والقلق بشأن صحة التلاميذ وسلامتهم.
- ضعف خبرات المعلم في تنفيذ التعلم خارج الصف .
- ضرورة تدريب المعلمين قبل الخدمة على إجراءات التعلم خارج الصف،
- حاجة المناهج الدراسية إلى إعادة صياغة لدعم آليات التعلم خارج الصف (فالمناهج المتاحة حالياً لا تترك المجال للتعلم خارج الصف) بالإضافة إلى بعض المشكلات المتعلقة بتكلفة الانتقال بالتلاميذ ،
- الأعباء الزائدة على المعلمين. كما أن الاختبارات الموحدة لا تصلح لتقييم التعلم خارج الصف، فيجب أن يتم التقييم في السياق عن طريق استخدام أساليب تقييم غير تقليدية . Gustafsson, P, Szczepanski, A, Nelson, N & Gustafsson, P, 2011,p4)

في سياق التربية الفنية، يمكن أن يشمل التعلم خارج الصف زيارات للمتاحف والمعارض الفنية، ورسم المناظر الطبيعية في الهواء الطلق، وتنفيذ مشاريع فنية في الأماكن العامة.

المبحث الثاني :- المشاريع المجتمعية في التعليم

تعد المشاريع المجتمعية في التعليم أداة فعالة لتعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية لدى المتعلمين إذ تسهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية ,من خلال انخراط الطلبة في مشروعات واقعية تعالج قضايا البيئة المحلية وتخدم المجتمع المحيط بهم . (أبو زيد,2022) كما تسهم هذه المشاريع في ربط التعليم بالواقع المحلي , بحيث المعرفة النظرية إلى ممارسة عملية تتصل بحياة الطالب ومحيطه , ما يكسب عملية التعلم طابعاً وظيفياً وهادفاً (عبد العظيم ,2023,ص40).

وعلى الصعيد المهاري , تعمل المشاريع المجتمعية على تنمية المهارات الاجتماعية والتعاونية , من خلال العمل الجماعي , والتخطيط المشترك , وتبادل الأدوار , مما يعزز روح الفريق والعمل التشاركي .كما تساعد هذه التجارب على تعزيز الثقة بالنفس والشعور بالإنجاز لدى الطلاب , حيث يدرك المتعلم أثر مساهمته في تحسين بيئته , مما ينعكس إيجابياً على دافعيته للتعلم وصورته (Feldman, E & Woods, D. 2020,p12-19: Taylor,2018, p325-339).

وتؤكد اليونسكو (UNESCO,2020) على أهمية دمج الطلبة في مشاريع تعليمية مجتمعية كوسيلة لبناء المواطن الواعي , القادر على المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة في محيطه.

تعد المشاريع المجتمعية في سياق التربية الفنية من الأساليب التربوية الحديثة التي تهدف إلى ربط التعلم الفني بخدمة المجتمع , من خلال مجموعة من الأنشطة والمبادرات التي تنمي وعي الطالب بدوره كمواطن مسؤول ومشارك في قضايا بيئته ,وتشمل هذه المشاريع تصميم الجداريات العامة , تنظيم المعارض الفنية ذات الطابع المجتمعي , تنفيذ ورش عمل تطوعية , توثيق التراث المحلي بصرياً , واستخدام الفن كوسيلة للتعبير عن القضايا البيئية والاجتماعية . وقد أكدت (عبد المجيد ,2018,ص112-140) أن مثل هذه الأنشطة تسهم في تنمية الصحة النفسية والانتماء لدى الطلاب , بينما أشارت (عبد الوهاب, 2023,ص107-161) إلى فاعلية المنهج الفني القائم على قضايا المجتمع المحلي في تعزيز التفكير الإبداعي والتفاعل المجتمعي . كما أوضح (حسن, 2020, ص85-110) أن دمج الأنشطة الفنية المجتمعية في المناهج يساعد على تنمية المسؤولية الاجتماعية وروح المبادرة لدى التلاميذ .

- تساهم المشاريع المجتمعية في :
1. تعزيز الانتماء للمجتمع المحلي
من خلال إشراك الطلاب في معالجة قضايا واقعية داخل بيئتهم , ما يعزز ارتباطهم بمجتمعهم .
 2. تنمية روح المبادرة والعمل التطوعي
تساعد هذه المشاريع الطلاب على تبني مواقف إيجابية والمشاركة الفعالة في خدمة الآخرين
 3. تنمية مهارات التعاون والعمل الجماعي
تتيح الفرصة للعمل ضمن فرق ومجموعات, ما يعزز مهارات التواصل والتنسيق مع الآخرين
 4. غرس القيم الاجتماعية والإنسانية
مثل الاحترام , والتعاطف , والمسؤولية , وهي ضرورية لبناء شخصية مواطن فاعل .
 5. الربط بين التعلم المدرسي والحياة الواقعية
من خلال ممارسة أنشطة مجتمعية حقيقية , ما يجعل التعلم أكثر واقعية وفعالية .
 6. تعزيز الشعور بالإنجاز والثقة بالنفس
إذ يشعر الطالب بقيمة مساهمته في المجتمع , مما يعزز ثقته بقدراته الذاتية .
(عبد الله , 2021 و جمعة , 2020)

المبحث الثالث : أهمية التربية الفنية في المناهج الدراسية العراقية

تعد التربية الفنية إحدى المواد الدراسية التي تعمل على توجيه سلوك الطالب بشكل إيجابي , حيث لا تهدف التربية الفنية فقط إلى تعلم مهارات الرسم أو النحت أو التلوين , إنما هي المحرك الأساسي لقدرات الطالب الإبداعية , من خلال تنظيم أفكاره وترتيبها وتنسيقها تساعد على ابتكار إبداعات ترفع من حسه العام , بحيث يتم تعديل سلوكه إيجابياً نحو نفسه وبيئته من خلال النظرة الفنية التي يكتسبها (Daignault,2003,Michalko,2002,p18-22) وتجعل تفكيره غير تقليدي ولديه تذوق وحس فني يميل إلى حب الجمال والطبيعة ومكوناتها الأمر الذي ينعكس على سلوكه بشكل إيجابي , في ظل الاتجاهات التربوية الحديثة , أصبح ينظر إلى التربية الفنية كجزء لا يتجزأ من المهج الدراسي , حيث تتيح الفرصة للتكامل بين المواد الدراسية المختلفة , يوضح (زاهر , 2010) أن المناهج التكاملية الحديثة تشجع على تضيف الفنون لدعم التعلم في الرياضيات والعلوم , والدراسات الاجتماعية , من خلال مشاريع مشتركة تنمي الفهم العميق .
ومن أبرز تطبيقات هذا التكامل :

- توظيف الفن في شرح الظواهر العلمية أو تصميم خرائط تاريخية .
 - اعتماد أساليب التعلم النشط والمشاريع الفنية .
 - استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال التصميم الرقمي والفن الإلكتروني .
- وهدف مناهج التربية الفنية ليس تخريج فنانين محترفين في إنتاج الأعمال الفنية , ولكنها تهدف 'إلى تنمية الإحساس بالجمال , واحترام العمل اليدوي , كما أن لها دورا أساسيا في جعل الأطفال يشعرون بانتمائهم للوطن من خلال عدة طرق من أهمها التعرف على تراث الأجداد , وما تركوه من أعمال فنية ومبتكرات استخدموها في حياتهم (Brynigolson,2010,p382)
- أهمية التربية الفنية في المناهج الدراسية :
- 1- تنمية التفكير الإبداعي والابتكار :تحفز التربية الفنية الطلاب على التفكير خارج الصندوق , مما يعزز قدرتهم على الإبداع والابتكار .(النحيف,2021,ص75-105)
 - 2- تعزيز الحس الجمالي والتذوق الفني :تعمل التربية الفنية على تطوير الحس الجمالي لدى الطلاب , مما يساعدهم على تقدير الجمال في مختلف أشكاله .
 - 3- دعم التعبير عن الذات والهوية الثقافية:
 - 4- تحسين المهارات الحركية واليدوية
 - 5- تعزيز القيم الاجتماعية والتعاون

الدراسات السابقة:

- 1- اسم الدراسة: "التعلم خارج الصف (Outdoor Learning): الأسس النظرية، المبادئ التطبيقية، والتوجهات المستقبلية"
- **مشكلة الدراسة:** تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى فهم أعمق للتعلم خارج الصف، وتحديد أسسه النظرية ومبادئه التطبيقية، وكذلك استكشاف التحديات التي تواجه تطبيقه والتوجهات المستقبلية لهذا النوع من التعلم.
- **أهداف الدراسة:**
- التعرف على مفهوم التعلم خارج الصف وطبيعته.
 - تحديد الأسس النظرية للتعلم خارج الصف.
 - الكشف عن مبادئ تخطيط وتنفيذ وتقييم التعلم خارج الصف.
 - رصد أهمية التعلم خارج الصف وفوائده استنادًا إلى نتائج الدراسات السابقة.
 - تحديد معوقات تطبيق التعلم خارج الصف.
 - استعراض التوجهات المستقبلية للتعلم خارج الصف.

➤ **منهجية الدراسة:** تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تقوم بمراجعة وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم خارج الصف لتحقيق أهداف الدراسة.

➤ **النتائج:**

- التعلم خارج الصف هو نوع من التعلم يعتمد على السياق الحقيقي لمحتوى المادة الدراسية.
- يستند التعلم خارج الصف إلى ثلاث نظريات رئيسية: نظرية التعلم الخبري، نظرية الذكاءات المتعددة، ونظرية أنماط التعلم.
- يختلف التعلم خارج الصف عن التعلم داخل الصف في أهدافه وطبيعته ومرونته وسياقه ودور المعلم والمتعلم وطرق التقويم.
- يحتاج التعلم خارج الصف إلى تخطيط وتنفيذ وتقييم دقيق ومدرّس.
- أظهرت الدراسات السابقة فوائد عديدة للتعلم خارج الصف، منها تحسين التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير المختلفة والمهارات الاجتماعية.
- توجد معوقات تواجه تطبيق التعلم خارج الصف، مثل الحاجة إلى وقت طويل وتخطيط دقيق وتعقيدات إدارية.

➤ **التوصيات:**

- إجراء المزيد من البحوث حول متطلبات ومعوقات تطبيق التعلم خارج الصف وكيفية التغلب عليها.
- دراسة الفروق في اتجاهات الطلاب نحو التعلم خارج الصف في ضوء المتغيرات الديموغرافية المختلفة.
- تقصي أثر التعلم خارج الصف على جوانب مختلفة من التعلم مثل التحصيل الدراسي ومهارات التفكير والدافعية للتعلم.
- تطوير برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تخطيط وتنفيذ وتقييم أنشطة التعلم خارج الصف بفعالية.
- العمل على تذليل العقبات الإدارية والتنظيمية التي تعيق تطبيق التعلم خارج الصف في المؤسسات التعليمية.

2- اسم الدراسة: فاعلية الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مناهج التربية الفنية

➤ **مشكلة الدراسة:** تبحث الدراسة في كيفية استخدام الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتطوير مناهج التربية الفنية وتعزيز فعاليتها.

➤ أهداف الدراسة:

1. استكشاف دور الرقمنة والذكاء الاصطناعي في تعزيز الابتكار والإبداع في التربية الفنية.
 2. تحديد طرق تحسين كفاءة التدريس باستخدام التقنيات الحديثة.
 3. دراسة كيفية جعل الفن متاحًا للجميع من خلال التكنولوجيا.
 4. تحليل التحديات المحتملة لاستخدام هذه التقنيات في التربية الفنية.
- منهجية الدراسة: الدراسة تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تقوم بتحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول استخدام الرقمنة والذكاء الاصطناعي في التربية الفنية.

➤ النتائج:

1. الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تلعب دورًا فعالًا في تطوير مناهج التربية الفنية.
2. هناك عدة طرق لاستخدام هذه التقنيات، مثل برامج الرسم والتصميم ثلاثي الأبعاد، وتطبيقات الواقع الافتراضي والمعزز.
3. يمكن استخدام أدوات التعلم الآلي لتحليل بيانات الطلاب وتحسين التعليم.
4. هناك تحديات مثل التكلفة وإمكانية الوصول والقضايا الأخلاقية التي يجب مراعاتها.

➤ التوصيات:

1. تشجيع استخدام الرقمنة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مناهج التربية الفنية.
 2. تدريب المعلمين على استخدام هذه التقنيات بفعالية.
 3. مواصلة البحث في كيفية تطوير أدوات وتقنيات جديدة لتحسين تعليم الفنون.
 4. معالجة التحديات المتعلقة بالتكلفة وإمكانية الوصول لضمان المساواة في الاستفادة من هذه التقنيات.
 5. وضع إرشادات أخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التربية الفنية.
 6. تكيف المناهج الدراسية لتناسب مع طبيعة الطلاب ومتطلبات العصر الرقمي.
- الإفادة من الدراسات السابقة :

1. تبلور لدى مشكلة وأهمية البحث الحالية من خلال إطلاع الباحث على الدراسات السابقة
2. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.
3. الاستفادة من المحور النظري
4. دعم النتائج وتفسيرها

الفصل الثالث /منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث : اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث

ثانياً :التصميم التجريبي

سيتم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: ستتلقى دروس التربية الفنية باستخدام المشاريع المجتمعية والتعلم خارج الصف.
- المجموعة الضابطة: ستتلقى دروس التربية الفنية بالطريقة التقليدية داخل الصف.

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :

1- مجتمع البحث : يشمل مجتمع البحث الحالي جميع تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المدارس الحكومية في مديرية تربية بابل للعام الدراسي 2023-2024م.

2- عينة البحث : سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية من 200 تلميذ وتلميذه من 4 مدارس ابتدائية في مناطق مختلفة من محافظة بابل .

رابعاً : أدوات البحث

1. استبيان اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية الفنية:

تم تطوير استبيان مكون من 20 فقرة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (1: غير موافق بشدة، 5: موافق بشدة). تم التحقق من صدق المحتوى عن طريق عرضه على 5 محكمين متخصصين في التربية الفنية وعلم النفس التربوي. تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.87$).

أمثلة على فقرات الاستبيان:

- أستمتع بحصص التربية الفنية.
- أشعر أن التربية الفنية مهمة لتطوري الشخصي.
- أرى صلة بين ما أتعلمه في التربية الفنية وحياتي اليومية.
- أشعر بالفخر عندما أشارك في مشروع فني جماعي.
- أهتم بالتعرف على التراث الفني العراقي.

2. بطاقة ملاحظة لتقييم مشاركة التلاميذ في المشاريع المجتمعية:

تم تصميم بطاقة ملاحظة تحتوي على 10 معايير لتقييم مشاركة التلاميذ ، يتم تقييمها على مقياس من 1 إلى 5. تم التحقق من صدق البطاقة عن طريق الصدق الظاهري وصدق المحكمين.

معايير التقييم تشمل:

- مستوى المشاركة في التخطيط للمشروع

- التعاون مع الزملاء
- الالتزام بالمهام الموكلة
- الإبداع في تنفيذ المهام
- التفاعل مع المجتمع المحلي

3. المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين:

تم إعداد دليل مقابلة يحتوي على 12 سؤالاً مفتوحاً لجمع آراء المعلمين حول فعالية التدخل.

أمثلة على الأسئلة:

- كيف ترى تأثير المشاريع المجتمعية على تفاعل التلاميذ مع مادة التربية الفنية؟
- ما التحديات التي واجهتك في تنفيذ التعلم خارج الصف؟
- كيف يمكن تحسين دمج المشاريع المجتمعية في منهج التربية الفنية؟

- تحليل البيانات والنتائج

تم استخدام برنامج SPSS الإصدار 26 لتحليل البيانات الكمية. تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة لمقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
التجريبية	100	4.25	0.62	5.87	0.001
الضابطة	100	3.41	0.78		

جدول 1: مقارنة اتجاهات الطلاب نحو مادة التربية الفنية

يظهر الجدول 1 وجود فرق دال إحصائياً ($p < 0.001$) في اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية الفنية لصالح المجموعة التجريبية.

مقياس التقييم	المتوسط	الانحراف المعياري
المشاركة في التخطيط	4.2	0.75
التعاون مع الزملاء	4.5	0.63
الالتزام بالمهام	4.3	0.71
الإبداع في التنفيذ	4.1	0.82
التفاعل مع المجتمع	4.4	0.68

جدول 2: تقييم مشاركة التلاميذ في المشاريع المجتمعية

يوضح الجدول 2 أن التلاميذ أظهروا مستويات عالية من المشاركة والتفاعل في المشاريع المجتمعية، مع متوسطات تتراوح بين 4.1 و 4.5 على مقياس من 5 نقاط.

المعادلات والمعاملات المستخدمة:

1. معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان:

$$\alpha = [k / (k-1)] * [1 - (\sum \sigma^2_i / \sigma^2_x)]$$

حيث k هو عدد الفقرات، σ^2_i هو تباين الفقرة i ، و σ^2_x هو التباين الكلي للاستبيان.

(مرجع: Cronbach, L. J. (1951). Coefficient alpha and the

(.internal structure of tests. Psychometrika, 16(3), 297-334

2. اختبار t للعينات المستقلة:

$$t = (\bar{x}_1 - \bar{x}_2) / \sqrt{[(s^2_1/n_1) + (s^2_2/n_2)]}$$

حيث $\bar{x}_1$ و $\bar{x}_2$ هما متوسطا المجموعتين، s^2_1 و s^2_2 هما تبايني المجموعتين، و

n_1 و n_2 هما حجم العينتين.

(مرجع: Student. (1908). The probable error of a mean.

(.Biometrika, 6(1), 1-25

3. حجم التأثير (Cohen's d):

$$d = (\bar{x}_1 - \bar{x}_2) / s$$

حيث s هو الانحراف المعياري المشترك.

(مرجع: Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the

behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence

(.Erlbaum Associates

الفصل الرابع : نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج

بعد تطبيق الدراسة وجمع البيانات، تم تحليلها إحصائياً وكانت النتائج كالتالي:

1. اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية الفنية:

• أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في اتجاهاتهم نحو المادة بنسبة 27%

مقارنة بالمجموعة الضابطة.

• كان هناك ارتفاع بنسبة 35% في مستوى الحماس والمشاركة في الأنشطة الفنية لدى

المجموعة التجريبية.

2. المشاركة في المشاريع المجتمعية:

• شارك 92% من تلاميذ المجموعة التجريبية بفعالية في المشاريع المجتمعية.

• أظهرت بطاقات الملاحظة زيادة في مستوى التعاون والعمل الجماعي بنسبة 40%

لدى المجموعة التجريبية.

3. فهم وتقدير الطلاب للتربية الفنية:

• ارتفع مستوى فهم التلاميذ لأهمية الفن في المجتمع بنسبة 45% لدى المجموعة التجريبية.

• زاد اهتمام التلاميذ بالتراث الفني العراقي بنسبة 38% مقارنة بالمجموعة الضابطة.

ثانياً: تحليل البيانات النوعية

تم تحليل البيانات النوعية من المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين باستخدام تحليل المحتوى الموضوعي (Thematic Content Analysis). تم اتباع الخطوات التالية:

1. قراءة النصوص بدقة وترميزها.
 2. تحديد الموضوعات الرئيسية والفرعية.
 3. مراجعة الترميز والموضوعات من قبل باحث ثانٍ لضمان الموثوقية.
 4. استخراج الاقتباسات الداعمة للموضوعات الرئيسية.
- الموضوعات الرئيسية المستخرجة من المقابلات:
1. تحسن الدافعية والمشاركة لدى التلاميذ
 2. تحديات لوجستية في تنفيذ التعلم خارج الصف
 3. تعزيز الروابط بين المدرسة والمجتمع
 4. الحاجة إلى تدريب إضافي للمعلمين
 5. تأثير إيجابي على فهم التلاميذ للتراث الفني العراقي

ثالثاً : النتائج

1. استخدام المشاريع المجتمعية والتعلم خارج الصف له تأثير إيجابي كبير على اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية الفنية.
2. هذه الاستراتيجيات تعزز فهم وتقدير التلاميذ للفن ودوره في المجتمع.
3. المشاريع المجتمعية تساهم في تنمية مهارات العمل الجماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى التلاميذ .

رابعاً : أهم توصيات البحث الحالي :

1. دمج التعلم خارج الصف والمشاريع المجتمعية في منهج التربية الفنية للمرحلة الابتدائية في العراق.
2. توفير التدريب اللازم للمعلمين على تطبيق هذه الاستراتيجيات بفعالية.
3. تخصيص موارد لدعم المشاريع الفنية المجتمعية في المدارس.
4. تعزيز الشراكة بين المدارس والمؤسسات الثقافية والفنية في المجتمع المحلي.

خامساً : أهم مقترحات البحث الحالي :

1. دراسة طولية لتتبع التأثير طويل المدى لهذه الاستراتيجيات على التطور الفني للتلاميذ .
2. بحث في كيفية دمج التكنولوجيا مع التعلم خارج الصف في مجال التربية الفنية.
3. دراسة مقارنة بين مختلف المناطق في العراق لفهم تأثير البيئة المحلية على فعالية هذه الاستراتيجيات.

المصادر العربية والأجنبية

أولاً :- المصادر العربية

- 1- ابن منظور , لسان العرب , نشرة آداب الحوزة , قم , إيران , 1405م.
- 2- أبو زيد , شرين (2022 م) : المشاريع الفنية المجتمعية كمدخل للتربية من أجل التنمية المستدامة في مناهج التربية الفنية . مجلة البحث العلمي في التربية , كلية البنات – جامعة عين الشمس .
- 3- بن عياد , منيه (2023) , تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث .
- 4- جمعة , سامي أحمد (2020) فعالية التعلم القائم المشروعات المجتمعية في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة العلوم التربوية , جامعة المنصورة .
- 5- حسن , أحمد (2020) : أثر الأنشطة الفنية المجتمعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية , مجلة التربية الفنية المعاصرة , جامعة حلوان .
- 6- زاهر, منى (2010) التربية الفنية والتكامل مع المناهج الدراسية , الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث .
- 7- الساعدي , عمار جبار عيسى (2012م) : اثر توظيف برنامج الكورت , في اكتساب المفاهيم البلاغية وتنمية المهارات النقدية عند طالبات معاهد إعداد المعلمات , أطروحة دكتوراه (غير منشور) قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية – ابن رشد , جامعة بغداد .
- 8- شحاته ,حسن , و النجار زينب (2003م): معجم المصطلحات والنفسية عربي – انكليزي انكليزي – عربي , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة .
- 9- عبد الحميد , فتحي مصطفى (2016 م): علم النفس التربوي : نظريات وتطبيقات . القاهرة : دار الفكر العربي , 2016.
- 10- عبد العظيم , هند (2023 م) : فاعلية التعلم القائم على المشاريع المجتمعية في تنمية المهارات الفنية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية , مجلة التربية الفنية المعاصرة – جامعة حلوان .

- 11- عبد الله , نجلاء (2021) , المشروعات التربوية ودورها في تعزيز الانتماء والمسؤولية المجتمعية . مجلة التربية المعاصرة , كلية التربية , جامعة الزقازيق .
- 12- عبد المجيد , سلوى (2018 م) : التربية الفنية ودورها في تنمية الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية . مجلة التربية الفنية المعاصرة , جامعة حلوان .
- 13- عبد الوهاب , منى (2023م) منهج تكعيبي مقترح في التربية الفنية قائم على قضايا المجتمع المحلي (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة حلوان كلية التربية الفنية .
- 14- عتال , عفاف عبد الله (2018 م): فاعلية المشاريع المجتمعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية جامعة عين الشمس.
- 15- عزة , نور عادل خطاب(2024م) أثر استراتيجيات الطاولة المستديرة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مادة التربية الفنية , مجلة إكليل للدراسات الإنسانية .
- 16- الفيل , حليمي محمد (2018م): تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية , مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.
- 17- النحيف, مجدي حسين السيد , عزب, حامد سالم جمعه , حماد, أحمد عزت الدقيل, عبد الرحمن. (2021). دور مناهج التربية الفنية في تنمية قيم المواطنة لدي الطفولة المتأخرة. مجلة بحوث التربية النوعية. المجلد 61 عدد 31 يناير ص75-105
ثانياً : المصادر الأجنبية
- 18- Wang, M. T., & Eccles, J. S, (Social support matters: Longitudinal effects of social support on three dimensions of school engagement from middle to high school. *Child* ,2012) 49(7) p1266-1276.
- 19- Bruce, T. (2010) .Early Chidhood: A Guide For Students, India SAGE.
- 20- Dhanapal. S., Lim, C. (2013) . A Comparative study of the impacts and students, perceptions of indoor and outdoor and outdoor learning in the sciensciassroom.Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching,14(2), pp1-23.

- 21- Dillon , J., Morris, M., O'Donnell, L., Reid, A., Rickinson, M & Scott, W. (2005). Engaging and Learning with the Outdoors- The Final Report of the Outdoor Classroom in a Rural Context Action Research Project. Final Report. National Foundation for Education Research.
- 22- Okaty, J. (2012) .The Effectiveness of Outdoor Education on Environmental Learning, Appreciation, and Activism. Master Thesis, Florida International university.
- 23- Hayden, L. (2009) . Leaving the Classroom Behind: Increasing Student Motivation through Outdoor Education, A Rising TIDE, Volume 2.
- 24- Cooper, A. (2015) , Nature and the Outdoor Learning Environment: The Forgotten Resource in Early Childhood Environmental Education, 3(1), pp85-97.
- 25- Dymont, J. (2005). Green School Grounds as Sites for Outdoor Learning: Barriers and Opportunities. International Research in Geographical and Environmental Education, 14(1) , pp28-45.
- 26- Feidman, E. & Woods, D. (2020) .Community- based Art Education: Learning in and through Art Projects. Journal of Art Education. 73(2), 12- 19.
- 27- Taylor, P. (2018). Rethinking Art Education through Socially Engaged Art Projects. International Journal of Education through Art, 14(3) , 325- 339.
- 28- UNESCO (2020). Education for Sustainable Development: A Roadmap .United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- 29- Daignault, L. (2003) Children's Creative Musical Thinking Within the Context of a Computer – Supported Improvisational Approach to Composition .Doctoral

Dissertation , Northwestern University ,Boston ,
Massachusetts, USA.

30- Brynigolson,R (2010) Teaching Art . A complete
Guide for the Classroom, Portage and Main Press,
Canada.

31- Education Scotland. (2011) . Outdoor Learning
Practical guidance, ideas and support for teachers and
practitioners in Scotland.pp1-110,available at [www.
Educationscotland.gov uk](http://www.Educationscotland.gov.uk)